

هل موسى تعلم السحر في مصر؟

خروج 2 و 7 و 8 وتكوين 41 واعمال

7

Holy_bible_1

الشبهة

الكتاب المقدس يخبرنا ان مساعدي فرعون سحرة ويؤيدونه بالسحر خروج 7: 11 "فَدَعَا فِرْعَوْنُ

أَيْضًا الْحُكَمَاءَ وَالسَّحَرَةَ، فَفَعَلَ عَرَّافُو مِصْرَ أَيْضًا بِسِحْرِهِمْ كَذَلِكَ."

ولكن أيضا يخبرنا الكتاب المقدس ان موسى تعلم حكمة مصر اعمال 7: 22 " فَتَهَذَّبُ مُوسَى بِكُلِّ

حِكْمَةِ الْمِصْرِيِّينَ، وَكَانَ مُقْتَدِرًا فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ " أي موسى تعلم من السحرة. الا يعني هذا ان

موسى تعلم السحر ولهذا كان مقتدرا في الاقوال والاعمال؟

الرد

الحقيقة من لا يدقق من الكلام من الممكن أن يخطئ ويظن هذا ولكن الاعداد بروعة تفرق بين

أنواع من الذين في مصر

فمن يدقق يرى ان هناك تفريق بين الحكماء وبين السحرة في مصر

ولدراسة هذا الامر بأدلة نقسم الرد الى ثلاث اقسام

أولا لغويا

ثانيا سياق الكلام واعداد مكملة

ثالثا ماذا يقول علماء المصريات

لغويا

يتكلم العدد عن ثلاث الفاظ

حکماء سحره عرفون يقومون بالسحر

كلمة حکماء

قاموس سترونج

H2450

חכם

chakām

khaw-kawm'

From [H2449](#); *wise*, (that is, intelligent, skilful or artful): – cunning (man),

subtil, ([un-]), wise ([hearted], man).

خاکام أي حکيم ذكي وماهر وبارع شاطر قلب رجل حکيم

قاموس برون

H2450

חכם

chakām

BDB Definition:

1) wise, wise (man)

1a) skilful (in technical work)

1b) wise (in administration)

1c) shrewd, crafty, cunning, wily, subtle

1d) learned, shrewd (class of men)

1e) prudent

1f) wise (ethically and religiously)

Part of Speech: adjective

A Related Word by BDB/Strong's Number: from [H2449](#)

Same Word by TWOT Number: 647b

حكيم انسان حكيم ماهر حكيم في القيادة حرفي بارع شاطر قادر متعلم مثقف حكيم أخلاقيا او
دينيا

وهي أتت 138 مرة في العهد القديم بالإضافة الى هذا العدد ولم تترجم ولا مرة بمعنى سحر ولم
تعني في أي منهم معنى ساحر بل رجل حكيم ولهذا أطلقت على رجال كثيرين ليس لهم أي علاقة
بالسحر

اما سحرة وهي كاشاف

H3784

כַּשְׂפָה

kašhaph

kaw-shaf'

A primitive root; properly to *whisper* a spell, that is, to *inchant* or practise

magic: – sorcerer, (use) witch (–craft).

من مصدر بمعنى يهمس بتعويذة وهو المشعوز او ممارس عراف ساحر

وهي أتت 6 مرات كلها بمعنى ساحر والمؤنث منها ساحرة ولم تستخدم ولا مرة بمعنى حكيم

وأیضا الكلمة الثالثة عرافون

H2748

חרטום

chartôm

khar-tome'

From the same as [H2747](#); a *horoscopist* (as *drawing* magical lines or

circles): – magician.

منجمون أي يرسمون خطوط سحرية او دوائر ساحر

وهي أيضا أتت 11 مرة كلهم بمعنى عراف والمؤنث منها ساحرة او عرافة ولم تستخدم ولا مرة

بمعنى حكيم

إذا فهمنا لغويا ان العدد فرق بين تخصصات مختلفة تماما الأول تخصص الحكماء المهرة وليس لهم علاقة بالسحر والتخصص الثاني الذي ليس له علاقة بالأول وهم السحرة هذا بالإضافة الى عمال وجنود وزراع وغيرهم من التخصصات

أي ان هناك تخصصات فبالإضافة الى فرعون الذي لا يفعل أي شيء من السحر ولكن عندما يحتاج امر كهذا يطلب السحرة المتخصصين هناك حكماء ليس لهم علاقة بالسحر

سياق الكلام

سفر الخروج 7

10: 7 فدخل موسى و هرون الى فرعون و فعلا هكذا كما امر الرب طرح هرون عصاه امام

فرعون و امام عبيده فصارت ثعبانا

11: 7 فدعا فرعون ايضا الحكماء و السحرة ففعل عرافو مصر ايضا بسحرهم كذلك

هذا العدد يوضح جليا ان الحكماء لم يفعلوا شيء ولكن الذي فعل السحر هم العرافون أي السحرة

بل بعد هذا في بقية الضربات لا وجود للحكماء لان ليس لهم علاقة بالسحر ولكن العرافين فقط

22: 7 و فعل عرافو مصر كذلك بسحرهم فاشتد قلب فرعون فلم يسمع لهما كما تكلم الرب

8: 7 و فعل كذلك العرافون بسحرهم و اصعدوا الضفادع على ارض مصر

8: 18 و فعل كذلك العرافون بسحرهم ليخرجوا البعوض فلم يستطيعوا و كان البعوض على الناس

و على البهائم

8: 19 فقال العرافون لفرعون هذا اصبع الله و لكن اشتد قلب فرعون فلم يسمع لهما كما تكلم

الرب

إذا سياق الكلام يؤكد ان الحكماء ليس سحرة ولم يشتركوا في أفعال السحرة والعرافيين

بل يؤكد ما قدمت من موقف يوسف

سفر التكوين 41

8 وَكَانَ فِي الصَّبَاحِ أَنَّ نَفْسَهُ انزَعَجَتْ، فَأَرْسَلَ وَدَعَا جَمِيعَ سَحَرَةِ مِصْرَ وَجَمِيعَ حُكَمَائِهَا. وَقَصَّ

عَلَيْهِمْ فِرْعَوْنُ حُلْمَهُ، فَلَمْ يَكُنْ مِنْ يُعْبِرُهُ لِفِرْعَوْنَ.

9 ثُمَّ كَلَّمَ رَئِيسَ السُّقَاةِ فِرْعَوْنَ قَائِلًا: «أَنَا أَتَذَكَّرُ الْيَوْمَ خَطَايَايَ.

10 فِرْعَوْنُ سَخَطَ عَلَى عَبْدِيهِ، فَجَعَلَنِي فِي حَبْسِ بَيْتِ رَئِيسِ الشَّرْطِ أَنَا وَرَئِيسَ الْخُبَّازِينَ.

11 فَحَلُمْنَا حُلْمًا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ أَنَا وَهُوَ. حَلُمْنَا كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ تَغْيِيرِ حُلْمِهِ.

12 وَكَانَ هُنَاكَ مَعَنَا غُلَامٌ عِبْرَانِيٌّ عَبْدٌ لِرَئِيسِ الشَّرْطِ، فَقَصَصْنَا عَلَيْهِ، فَعَبَّرَ لَنَا حُلْمَيْنَا. عَبَّرَ لِكُلِّ

وَاحِدٍ بِحَسَبِ حُلْمِهِ.

فهنا يوضح ان هناك سحرة وهناك حكماء

ثالثاً من علماء المصريين

يخبرنا علماء المصريين أن السحر كان عند الكهنة وهو اسرار في المعابد فقط وموسى لم يكن من الكهنة المصريين

فكما يخبرنا زاهي حواس الخبير المصري

نستطيع القول بأن طبقة معينة من الكهنة يطلق عليهم اسم الكهنة المرتلين أو «غريو حب» باللغة المصرية القديمة هم من اقتصوا بممارسة السحر. أما عن طبيعة وماهية السحر فلم يكن مجرد طقوس وهمية للتأثير على الحاضرين! فقد وصل السحرة الفرعنة بالفعل إلى معرفة علوم ما بعد الطبيعة أو الميتافيزيقا. تمكن السحرة من السيطرة على قوى غير ملموسة توجد حولنا وفي الأشياء سواء الجماد أو الحي. وكان التحكم بقوى ما بعد الطبيعة علماً سرّياً لم ينقله السحرة إلا بشروط وعهود ومواثيق ولم يكن في استطاعة أي شخص أن يكون ساحراً، ولا نعرف شروط انتقاء السحرة، وإن كنا نعرف أنهم تعلموا بالمعابد فقط.

أي ما يخبرنا به زاهي حواس ان السحر كان مختص به طبقة محددة من الكهنة غريو حب وهؤلاء لم يكن يعلموها لاحد الا لهذه الفئة من الكهنة فقط في المعابد.

أيضاً يقول الاثاري محمود منداوي

لا يضع سونيرون اعتماداً على الكهنة المصريين، السحر في عداد العلوم المقدسة أو الكهنوتية، فقد كان الساحر كائناً خطراً، ولكن السحر بسبب سرّيته وباطنيته ومنعه من التداول الرسمي كان مثيراً إلى الفضول، بل والإعجاب، وكان

وأيضاً

طقوس التنشئة (طقوس تلقين الأسرار)

تعتبر مصر المهد الأول الذي خرجت منه طقوس تلقين الأسرار أو طقوس التنشئة التي هي عبارة عن طقوس غامضة كان الغرض منها تهيئة المرشحين للكهانة لهذا المنصب، وقد أثرت مصر على بلاد اليونان في هذا المجال، ويبدو طقوس التنشئة كانت تجرى أنواع معين من الكهان السريين الذين كان جلهم من السحرة والعرافين والمنجمين.

وكان الأساس في طقوس التنشئة أن يتعرض هؤلاء المرشحون إلى مجموعة من الأختبارات القاسية التي تتضمن نمطاً خاصاً من التعاليم والأسرار. وكان المرشح خلال فترة التكريس يقضى وقته في كهف أو نفق تحت الأرض على عدة مراحل حيث يدخل إلى هذا النفق أو البئر الذي له ممر وهو يحمل بيده مشعلاً ويصادف بوابة موصدة ثم مخلوقات مزيفة وتعرض عليه الفرص الأخيرة للتراجع والعودة، ثم يجتاز خط النار ويسبح في جدول تحت الأض فيصل إلى بوابة أخرى تفتح له وتتبعث منها ريح عاتية تطفئ المشعل الذي بيده ثم يرمى في حفرة وعندما يصل مرحلة الأرهاق تفتح بوابة من العاج ويجد نفسه في معبد الإلهة إيزيس الفخم(6). حيث يكون في استقباله الرهبان ثم يقوم بعد ذلك تلقى الدروس، وفي تلك المرحلة يصبح المرشح مؤهلاً لتسلم الدرجة الكهنوتية(7).

إذا كما يجمع دارسي المصريات على ان السحر المصري كان سري من اختصاص فئة وطائفة من

الكهنة فقط ولا تدرس لاحد

وكما يخبرنا الكتاب المقدس ان موسى لم يكن له علاقة لا بالكهنة ولا بالمعابد بل تربي في بيت

ابنة فرعون

فكما يقول

سفر الخروج 2

2: 1 و ذهب رجل من بيت لاوي و اخذ بنت لاوي

2: 2 فحبلت المرأة و ولدت ابنا و لما راته انه حسن خباته ثلاثة اشهر

2: 3 و لما لم يمكنها ان تخبئه بعد اخذت له سفظا من البردي و طلته بالحمرة و الزفت و

وضعت الولد فيه و وضعت بين الحلفاء على حافة النهر

2: 4 و وقفت اخته من بعيد لتعرف ماذا يفعل به

2: 5 فنزلت ابنة فرعون الى النهر لتغتسل و كانت جواربها ماشيات على جانب النهر فرأت

السفط بين الحلفاء فارسلت امها و اخذته

2: 6 و لما فتحته رأت الولد و اذا هو صبي يبكي فرقت له و قالت هذا من اولاد العبرانيين

2: 7 فقالت اخته لابنة فرعون هل اذهب و ادعو لك امراة مرضعة من العبرانيات لترضع لك الولد

2: 8 فقالت لها ابنة فرعون اذهبي فذهبت الفتاة و دعت ام الولد

2: 9 فقالت لها ابنة فرعون اذهبي بهذا الولد و ارضعيه لي و انا اعطي اجرتك فاخذت المرأة

الولد و ارضعته

2: 10 و لما كبر الولد جاءت به الى ابنة فرعون فصار لها ابنا و دعت اسمه موسى و قالت

اني انتشلته من الماء

2: 11 و حدث في تلك الايام لما كبر موسى انه خرج الى اخوته لينظر في ائقالهم فرأى رجلا

مصريا يضرب رجلا عبرانيا من اخوته

فهو لم يكن له علاقة بالكهنة ولا باسرارهم

وهذا أيضا ما يقوله

سفر اعمال الرسل 7

7: 20 و في ذلك الوقت ولد موسى و كان جميلا جدا فربي هذا ثلاثة اشهر في بيت ابيه

7: 21 و لما نبذ اتخذته ابنة فرعون و ربته لنفسها ابنا

7: 22 فتهذب موسى بكل حكمة المصريين و كان مقتدرا في الاقوال و الاعمال

7: 23 و لما كملت له مدة اربعين سنة خطر على باله ان يفقد اخوته بني اسرائيل

وهذا يؤكد انه تعلم الحكمة وليس السحر على الاطلاق بل لقد سمح الله لموسى أن يتدرب على

أيدي علماء مصر في كل فنون العلم والأدب فهو سيصير ملكاً وسط شعبه، هذا إعداد إلهي

لموسى. وواضح من كلام إسطفانوس أنه لا يجدف على موسى بل يظهر عظمة موسى من يوم

ميلاده وفي إمكانياته ومع هذا رفضوه وثاروا عليه وهكذا عملوا مع المسيح.

الأقوال = الناموس الذي وضعه. الأعمال = معجزاته وقيادته للشعب.

وكما يقول القديس اكليمندوس الاسكندري نقلا عن التقليد اليهودي وفيلو وهو موجود في تفسير

ابونا تادرس يعقوب

عندما بلغ (موسى) السن المناسب علموه الحساب والهندسة والشعر والتوافق الموسيقي، بالإضافة

إلى الطب والموسيقى، على أيدي المعلمين النابغين في هذا العلوم والفنون من المصريين. كذلك تعلم

الفلسفة، تلك التي تدل عليها الرموز في اللغة الهيروغليفية، كذلك قام اليونانيون بتعليمه المواد

الدراسية، وتتشتته كطفلٍ ملكي، وذلك حسبما ذكر فيلون في سرده لحياة موسى. درس موسى إلى

جانب ذلك آداب المصريين، وعلم الأجرام السماوية على أيدي الكلدانيين والمصريين، كما يذكر

إيبوليموس Eupolemus في كتابه عن ملوك اليهودية. كان موسى أول الرجال الحكماء، وأول من علم اليهود علم النحو والصرف، وهو ما تلقاه الفينيقيون من اليهود فيما بعد، ثم أخذه اليونانيون عن الفينيقيين[316].

ولم يتهم ولا مرة بالسحر

بل كما يصفه معلمنا بولس الرسول

رسالة بولس الرسول الى العبرانيين 11

11: 23 بالايان موسى بعدما ولد اخفاه ابواه ثلاثة اشهر لانهما رايما الصبي جميلا و لم يخشيا

امر الملك

11: 24 بالايان موسى لما كبر ابي ان يدعى ابن ابنة فرعون

11: 25 مفضلا بالاحرى ان يذل مع شعب الله على ان يكون له تمتع وقتي بالخطية

11: 26 حاسبا عار المسيح غنى اعظم من خزان مصر لانه كان ينظر الى المجازاة

ولهذا هي شبهة لا أصل لها ونابعة من عدم تدقيق فموسى ليس له علاقة بالسحر لا من قريب

ولا من بعيد

والمجد لله دائما